

## والكس والحصاء ..

والاثريون ، والمهندسون المماريون بصورة خاصة ، في حيرته شديده من صمود هذا القصر طوال هذه السنين دون ان يهدم مع انه قد بني من مواد سريرة المطب

يقول شترزيكو وفسكي : « انه طراز وحده لا يماثله قصر اسلامي آخر يرجع الى مثل هذا التاريخ المتقدم مع بقائه في حالة جيدة الى حد ما ، وقد شيدت اسواره من الخليط المعروف بالبايبا - مزيج من الصلصال والجير والحصاء - واقامت عقوده وقبواته ودعائمه واسقفه من الخشب ومواد البناء المصبوبة مما ينيء عن طريقة أخرى في الصنعة ، وانشاء من مادة سريرة المطب مما يجعلنا نعجب كيف تيسر لهذا القصر أن يقاوم البلى حتى يومنا هذا (١) »

ويقول غوستاف لوبون : « لقد بلغ خصب الفن الاندلسي غاية في قصر الحمراء ، وعلى ما فيه من غلو في الزخرف تراه وليد الذوق الرفيع الذي لا يتجلى مثله في آثار دور منحت .. ومع أن جدر قصر الحمراء مصنوعة من مزيج من الكس والرمل والصلصال والحصاء لا من الحجارة المنحوتة ، ومع أن زخارفه من الجص المضروب في القوالب تجده متيناً الى الغاية ، فقد قاوم تقلبات الجو مدة خمسة قرون من غير أن يحتاج الى ترميم ذي بال (٢) ...

...

دخلت قصر الحمراء وفي ذهني حشد من المعلومات عن ماضيه وحاضره - عن بهو السباع وقاعة السفراء ، عن بهو البركة وقاعة الأختين ، عن قاعة العدل وقاعة بني سراج .. ويتكون قصر الحمراء من هذه القصور والقاعات .. وقد اجتزت المدخل الى باب العدل ، وهو مدخل تعلوه قبة ضخمة برتقالية اللون

(١) دثرة المعارف الاسلامية . المجلد الثالث ص ٩٥

(٢) حضارة العرب ص ٥٦٨